

## أشواك الدرب..

ليست الدروب كافة ممهدة دائمًا أمام السائرين عليها. فشلة الحفر والمنعطفات الخفية والمنحدرات الخطيرة، وثمة أيضًا أوكام من العرقيات بمختلف أنواعها تعوق السائرين على دروبهم في الحياة. لهذا الاعتبار ينصح السائرين على دروبهم بالتنبص قبل كل خطوة يخطونها تجنبًا للتعثر أو السقوط.

ومع أن هذا النص يشكل سمضناً نوحاً من التحذير، ولكن يجوز بأي حال من الأحوال أن يشكل عائقاً أمام السائر لا يمكن تخفيه، والإلّا بقى كل من في مكانه لا يربح لأي سبب من الأسماك. فقط في حال ثقة المرء بنفسه يستطيع جعل هذا الأمر فرضية قد تسير واقعاً وقد لا تصير، وذلك بقدار ما يتبنّى إلى موقع قدميه وهو يمضي في طريقه واثقاً من حسن اختياره للدرب. ودائماً الذين يسقطون على الدرب هم المدعون بأنهم فوق الاحتمالات والفرضيات كافة.

وكما هو حال الفرد، كذلك هو حال البلد أي بدلاً في العالم. إنه يمقدار ما يكون محسناً تجاه الآباء يستطيع التعامل مع العوائق والعرقيات التي تتوضع أمام مسيرةه في خدمة حاضره ومستقبله. ومن هنا السعي لتنبص المواطن دون تعمير بينه وبين الآخر، لأي سبب من الأسماك، كي تغدو للشاركة في إعادة بناء الوطن ومحاباته، معادلة قابلة للتطبيق، وبغض النظر عن الزمن وكم التضحيات المرتفبة على الدرب.

وهذا ما يشغل بلدنا في الوقت الراهن، حيث الأشواك تزدّر أمامه على درب مساره باتجاه تخطي الأزمة التي يعاني من تداعياتها منذ ما يقرب من خمس سنوات ولا يزال. وفي غضون ذلك يبقى يتعامل مع حملة معاول الهدم وزرع الحفر والعرقيات على دربه بالصوصو والصبر والإيمان بالنصر. إن سوريا اليوم، يقرّأها تاريخها وأسماؤها القريب أو البعيد، تدرك جيداً ما يرمي إليه أعداؤها، وتحديدًا إدّاعاءها الذين ما زالوا يحملون بعدهم التاريخ إلى الوراء، وتهدّي إلى أزمة العقيدة التي انتَت منه سورياً على مدى أربعة قرون ولا تزال صور مأساها عالقة في ذاكرة أبنائها. إن سورياً هذه التي تخطّت تلك القرون الأربع بوعي أبنائها وخصوصاً المتذرين منهم، قادرة في كل وقت على تحظّل ما يعلّها من ضروب الغدر والتآمر على حاضرها ومستقبلها. ومن لا يخشى الأشواك من كان دمه صافياً خالياً من كل شائنة.

في هذا السياق أستغير من الأديب اللبناني جبران خليل جبران (١٨٨٣ - ١٩٣١) قوله: سر إلى الأمام ولا تخش أشواك الدرب، فهي لا تستبيح إلا الدماء الفاسدة. فماذا عن دماء أقدام الهمج الذين طالما حلم أصحابها الطغاة بالبقاء على أرض الشام فكان طردهم منها خاتماً أحالمهم؟ ماذا عن دمائهم التي أُفسدت وتقصد اليوم تراب أرضنا الطاهرة أرض الأنبياء والقديسين؟

د. اسكندر لوقا

## ٤٦٧ من التراكيب الإعلامية الحديثة في معجم «المفيد»

## د. محمد رضوان الداية يعمل على الجمع والشرح وتأصيل الأسلوب الإعلامية

كلام فضيحة، لكن اللغويين انبروا للحديث فيه وتخطّله قائلة، وللهذا الأمر صفت عشرات المؤلفات، لعل أشهرها ما كتبه العدناني في مجمعه، والمتفحص يجد أن العدناني نفسه اختصر في مجمعه، وكثير من الأغلاط لا سند لخطّتها إلا أنها لم ترد عن العرب، وأطرف ما في الموضع أن الذين صنعوا في الأغلاط الشائعة وقووا في الأغلاط مرات ومرات، وإن ذل ذلك على أمر، فإننا يدل على أن البحث أمر مختلف عن الكتابة والحديث. أما ما يتعلّق بالأساليب الوافية، فقد سلكنا تاقوّنا فيها، فإن الأمر انسن في الحديث عن الصواب والخطأ الشائع، إذ إن الخط الشائع

سبحانه الضمير، قراءة ما بين السطور، السلطة الرابعة، اسمه درج في القائمة السوداء، الشارع السياسي، الشرق الأوسط الجديد، نيران صديقة، الطاولة الخامسة، حكومة الفطل، مياد عشوائية، يفرد خارج أسراب كل التراكيبي تسبّح استعراض وتغدو مقارن الجد في تأمليه، ووضعيّها في السياق الحقيقى الذي يجعل استخدامها سليمة ومدعومة بالأدلة.

## ليست التراكيب من فراغ

لم نجد في المعجم أي إشارة إلى الخطأ والصواب، بل هو تناول الواقع وشرعيته، وهذا بعد الكتاب عن المباحثة والاستئنفة، وجعله جاعلاً، يدقّم الترکيب المناسب مع دلالته وكتابته، ولا يخفي على القارئ تحمله التراكيب من كتابات ودلائل، خاصة في عالم السياسة، ومحاربة الحال الحاضرة ربّما سخن فرصة آتية، ويقولها من أراد الانطلاق بالركب الحاضر مبدأً على أصحابه، ومنظماً تغيير قناعاته السابقة، ويقولها المقاومون أو الذي جرب العقوبة، كالحسن، وأراد الاستراحة، وتذكر ما خبى سياسيوں مثال أصحابهم، وأولئك الذين علقوا عليهم رجاء غيباً رفع السقف، يكون في المختار في البناء، قد توج في بعض السقوف، في المختار في البناء العربي القديم، حاجة إلى أن يكون السقف عاليًا، وقد يكون ذلك عن ذوق خاص، وأضرورة بيئية، إن غير ذلك، واستعراضاً عبارة «رفع السقف» أو رفع سقف المطالبات لغرض سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي، يزيد أحد الطرفين في شروطه ومتطلبه مرة بعد أخرى، مستغلًا في الأغلاط - تباطؤ الطرف الآخر في الاستجابة للمطالبات الأولى، وشاء استعمال العبارة في أمور مختلفة، وغلب على الاستعمال في وجوه من السياسة، وقالوا في بعض هذا: خفض السقف، وقالوا في إنجاز ما يريد، وما يقال: فإن سقفه عالٌ دائمًا: تعود على هذا وله أسبابه في إنجاز ما يريد.

تحارّت تختار للعرض، وكل ما في (المفيد) يمكن أن يكون مختاراً، وقد وفّت منه لأنّ يحقّ أول معجم بعد الترکيب إلى الأسلوب وشرح معناها الباش، ثم يعود بالشواهد الثانية والشعرية، وما جاء في هذا المعجم من تراكيب: من «المفيد» ويسحب جهوده الإعلامية، فقد خص



## لم يعمد إلى التخطئة واكتفى بالإشارة إلى الكناية والسيرونة

## المفيد تصنف لا تصويب

الإعلام ب مختلف تخصصاته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، فجمع هذه التعبارات والتراكيبي، وقام بشرح ملوكاتها التي جاءت من تواصل مع الحضارات الأخرى، وفي الوقت نفسه يسلك هذا المعجم في مدرسة لنحوية مصالحة اللغة، وتجوّهها تنتهي في الماجع وال واضح، وذهبوا تنتهي في الماجع وأعصابه، والانتقاد من الماجع الوسيط؛ وعلى دعي الماجع الوسيط سار أبو حرب في الماجع المدرسي الصادر عن وزارة التربية في سوريا، ومع ذلك تجد في وسائل إعلامنا من يظهر أو يتحدث عن هذه الأغلاط، وصنف لها البرامج والتراجمة الغوفة بغية الارتقاء، وصناعة برنامج أو زاوية لا أكثر، وهو أي صاحب الإطالة يقع في إغلاق آخر فجاحة مما يدور في الماجع الوسيط؛ مما ينادي بالطبع في إغلاق آخر نفسها!

من هنا انت الحاجة إلى حرمة مجمعية لم تبدأ حتى اليوم لا تعتمد على التخطئة والتوصيب بقدر ما تعتقد الماجع والشرش، ومتباينة أقيمة العرب، تصرّ مثل هذه الماجع من متخصصين خبروا اللغة كما يجب.

في هذا الإطار جاء بهذه استاذنا الدكتور محمد رضوان الداية (المفيد) - مجمع إعلامي بلا غافى مصطلحه الصادر ضمن سلسلة أفاق تقانة عن وزارة الثقافة السورية، والدكتور الداية من التراجمين المتخصصين، ومن الحرصين على التراجم، ولكن انخرط في الإعلام مختلف من نوعه منذ عقود طويلة، جعله أكثر قرباً من اللغة الغوفة السليم، وأبعد عن اللغة المنخفضة التي هو خير من يعرفها ويقدر على ممارستها، لكنه أدرك عدم جدواها.

## أؤمن أن تكون الدراما السورية بوابة دخولي عالم التمثيل

## ملكة جمال آسيا رولا دريري لـ«الوطن»: السوريات ينافسن في جمالهن وثقافتنهن كل نساء العالم



قامت بزيارة دمشق وجالت معظم أيامها بعد أيام قليلة على الفوز باللقب، وكشفت أنها ستقيم في أحد فنادقها حفلًّا ضمّنها توزيع في الفنانين والإعلاميين والأصدقاء، للاحتفال باللقب الآسيوي.

وغيرت عن سعادتها بزيارة الأماكن الأثرية مثل الجامع الأموي، والتكية السليمانية، والكنيسة اليعقوبية، وسوق الحميدية، وقد فوجئت بحجم الاستقبال والترحاب الذي قبّل في أيّامها حلت، مشيرة إلى أن الشعب السوري بسيط وطيب وكريم رغم معاناته من آثار الحرب منذ ما يقارب السنوات الأربع، متميّزةً بودّها وحنّتها، وهي من التقاقة والنفّال والسلام.

الملكة حلت ضيّقة على صفحات «الوطن» من خلال السطور التالية:

مع التقديم في السن، لست ضد التجميل بل قد أبدأ به عند الحاجة، أنا فقط أعارض اللجوء إلى عمليات التجميل لتغيير الملامح، أما اللجوء إلى التجميل عند بلوغ سن معينة فلا منطق في ذلك. هذا وانا أشعّ على اهتمام المرأة بتنشّتها وبالوسائل الطبيعية، قدر الإمكان فلتّها إلى عمليات التجميل في السن التي تحتاج فيها إلى ذلك.

ما الجمال بنظرك؟ الجمال سلس، فالإنسان المنخسبي في سلوكه جميل في نظر الآخرين، إضافة إلى جمال الأشكال والروح.

ومن أذاك وجده لك النقا؟ أتقبل التقدّم؟ أتقبل العرض؟ وربما أتّأثر ببعض التعليقات إيجابياً أم سلبياً، وأرجّب بالفقد البناء الذي لا يجرّ ولا يسيء.

ختاماً، ماذا عن ملك الخاص؟ أمتلك مؤسسة RD Beauty House في لبنان، كما أنتي عصو في جمعيات عديدة لمساعدة الأطفال والمبتسن، وسيكون في قريباً مشروع مهم في دمشق سورياً يتعلّق بجمال المرأة.

وللمرة الأولى أكشف لكم أنه تم تعيني سفيرة الشؤون الإنسانية في مجلس الوحدة العربية والتعاون الدولي، وساعلن ذلك خلال حفل كبير في بيروت وأمام كل وسائل الإعلام.

## أعارض اللجوء إلى عمليات التجميل لتغيير الملامح وأشجع على اهتمام المرأة بنفسها بالوسائل الطبيعية

والعلاقات العامة والتعامل مع شتى وسائل الإعلام.

هل تسعي إلى تغيير في شخصيتك؟ هل تطلبين المرحلة الآتية؟ إلى حد معين، قد أعمل على بعض التغييرات سعيّاً وراء إعطاءك جديداً ملائماً.

وماذا لو وجه لك النقاش؟ أتقبل النقد؟ أتّأثر بشكّل عدواني؟

هل الماكياج ضروري للمرأة الجميلة؟ لا أراه ضروري لكنه يبرّز جمالها بشكله أفال، لكن هذا لا يعني أنها لن تكون جميلة من دون ماكياج.

هل يمكن أن تخضعين لوسائل التجميل

جمال، رقة، ذكاء، وثقافة.. صفات أهلتها للتتويج على عرش جمال سيدات آسيا العام ٢٠١٥، فوضعتها توجّهاً على أول الطريق لكنها تطبع إلى إكمال المسيرة نحو مجدها ولقب أشهدها.

تبرّز جمالها بواه تحقّيق أحالمها. صورت حلقة جديدة من برنامج ضيوف السوسن عبر قناة المرأة العربية، وتمّ فيها تكريّمها ملكة جمال آسيا للسيدات ٢٠١٥ بحضور فنانين وإعلاميين ونقل مباشر على تلفزيون لبنان.

روال دريري التي تقيم في لبنان، البلد الذي ولدت فيه تربّت فيه وقضت فيه مراهقتها وشبابها،

ترى أنك اليوم في دمشق بعد أيام قليلة على تتوجّها باللقب، ما هي؟ لا سر في ذلك، أنا سوريّة الأصل، وحيثني إلى بดري يدفعني لزيارة دوّساً، صحيح أنتي تعرّفت في بيروت إلا أنّ دمي السوريّ يدّفعني مساعيّاً باسمه وشوقّي إلى ياسمين دمشق لا يتوقف.

ألم تشعر بالخوف بسبب الحرب؟ سورياً الله يasmine، ولم أشعر بالخوف للحظة واحدة، وتجوّلت في شتي أنحاء دمشق وال نقطـات سورـاً تذكـاريـة فيها، ورغم القـافتـاتـ التي بـاتـتـ تـسـقـطـ إـلـاـ إـنـيـ حـبـتـ الإـصـرـارـ والـقـوـةـ فيـ أـعـيـنـ السـورـيـنـ الذـينـ صـمـدـواـ وـماـزـلـواـ فيـ وـجـهـ مـأـمـرـةـ مدـبـرـةـ.

ولـاـ يـدـيـ أـشـيـرـ إـلـاـ أـنـ يـعـضـ بـعـضـ الـقـوـنـاتـ الـعـرـبـيـةـ توـبـيـ صـوـرـ خـاطـطـةـ وـغـيرـ حـقـيقـيـةـ منـ سـوـرـيـهـ، وـلـنـ إـنـصـدـقـيـ أـنـعـوـهـ إـلـيـ الـجـبـرـ.

كيف مثّلت بذلك في مسابقة الجمال؟ رسالتي الأولى كانت بأن سوريّة بلد الجمال والمحبّة والسلام، وبين السوريات ينافسن في جمالهن وثقافتنهن كل نساء العالم، وبمعنى أن أرقّ اسم بدني وعلّها.

وبيـأـكـلـاـ مـاـ فـزـتـ بـالـقـلـبـ؟ غالـيـاـ مـاـ تـكـونـ فـازـتـ بـالـقـلـبـ؟ تـقـافتـةـ هيـ فـيـ الـقـاءـ المـثـالـيـةـ منـ وـجـدـ مـنـ تـقـافتـةـ، وـأـنـقـدـ أـنـعـوـهـ إـلـيـ الـجـبـرـ.